

الوداع الأخير



تأليف مجموعة من المؤلفين

خواطر أدبية عربية

إشراف وتحقيق

أ. جيانا خضر

(الوداع الأخير)

تقدم فريق إحساس قلم صناعة كاتب

نوع الكتاب : خواطر أدبية عربية

تأليف الكتاب : مجموعة من المؤلفين

تدقيق الكتاب : أ. جيانا خضر

إشراف وإعداد الكتاب

أ. جيانا خضر

تصميم وتنسيق : م. لؤي الشولي

رقم الكتاب : ٣٥

مكتبة كتوباتي الإلكترونية

(جميع الحقوق محفوظة)

(الإهداء)

إلى كل من مر بتجربة الفراق، إلى أولئك الذين شعروا بمرارة الوداع وألم الفقد، أقدم لكم هذا الكتاب كعربون تقدير لقصصكم وتجاربكم الإنسانية.

إن كل لحظة وداع تحمل في طياتها مشاعر مختلطة من الحزن والأمل، وكل قصة تُروى هنا هي تجسيد لتلك اللحظات التي تُشكل مسار حياتنا.

إلى الأصدقاء الذين شاركونا ضحكاتنا وأحزاننا، الذين كانوا دائماً بجانبنا في الأوقات العصيبة، نُهدي هذه الصفحات كعلامة على الامتنان لوجودكم في حياتنا. لقد علمتمونا أن الفراق ليس نهاية العلاقة، بل هو فرصة لإعادة تقييم ما يعنيه الحب والصدقة.

إلى العائلة التي احتضنتنا في كل الأوقات،
ووفرت لنا الدعم والقوة في لحظات الضعف،
نُهديكم هذا الكتاب.

لقد كنتم دائماً النور الذي يُضيء دربنا، وبدونكم
لما كانت لهذه الكلمات معنى.

إلى أولئك الذين فقدوا أحبائهم، والذين يحاولون
العثور على طريقهم في ظلام الفقد، نُهدي لكم هذا
العمل. لعل هذه الصفحات تمنحكم العزاء الذي
تبحثون عنه، وتساعدكم على فهم أن كل وداع
يحمل بين طياته وعداً لبداية جديدة.

وأخيراً، إلى كل من يسعى لفهم معنى الحياة من
خلال تجارب الفراق، وإلى كل قلب يتطلع لإيجاد
الأمل في لحظات الوداع. إن هذه الكلمات هي

لكم، لتكونوا على دراية بأنكم لستم وحدكم في هذه الرحلة. فكل وداع هو فرصة لإعادة اكتشاف الذات، ولتجاوز الألم نحو شمس جديدة تشرق في الأفق.

نهديكُم "الوداع الأخير"، عسى أن يجد طريقه إلى قلوبكم ويكون رفيقاً في رحلتكم نحو الشفاء.

الأديب
لؤي الشولي

(المقدمة)

في عالم مليء بالتحديات والمفارقات، تأتي اللحظات الفاصلة التي تغير مجرى حياتنا، وتجعلنا نعيد النظر في كل ما نعتبره ثابتًا. "الوداع الأخير" هو ليس مجرد عنوان لكتاب، بل هو رحلة في عمق المشاعر الإنسانية، حيث نستكشف قضايا الفراق، الفقد، والأمل. من خلال صفحات هذا الكتاب، سنتناول قصصًا تُعبر عن لحظات الوداع التي تحمل في طياتها معانٍ عميقة وتفصيل مؤلمة، ولكنها أيضًا مليئة بالتأملات والتعافي.

كل فصل هو دعوة لإعادة النظر في العلاقات التي نُقيمها، وفي الأشخاص الذين نحبهم، وكيف يُمكن

أن تؤثر تلك اللحظات الحاسمة في تطورنا
الشخصي.

سنلتقي بأبطال قصصنا، الذين واجهوا وداعًا لا
يُنسى، وتعلموا كيفية التحول من الألم إلى القوة.
فاستعدوا لتجربة عاطفية تأخذكم في رحلة عبر
الزمن، حيث نجد في كل وداع بداية جديدة، وفي
كل نهاية فرصة لبداية جديدة.

فلنبدأ معًا هذه المغامرة الأدبية، ولنتأمل في
المعاني العميقة التي يحملها "الوداع الأخير".

الأديب

لؤي الشولي

(الوداع الأخير)

في لحظات الوداع الأخير، تتلاشى الكلمات في الهواء، وكأنها رمادٌ يتناثر في مهب الريح. تتجمع كل الذكريات أمام عيني، مشاهد من البهجة والألم، كأنها شريط سينمائي لا ينتهي. أشعر بفراغ عميق في صدري وكأن روحى فقدت رفيقها.

الألم الذي يعتصر قلبي ليس مجرد شعور، بل هو كائنٌ حي يتغذى على ذكرياتي. كل ابتسامة، كل لمسة، وكل لحظة عشناها معاً تنبعث في ذهني كأنها تحترق في نار الفراق. أصبحت الحياة بعدك كظلٍ بلا ضوء، تائهٌ بين الحروف والكلمات.

في هذا الوداع، لا أستطيع إلا أن أشعر بأنني أُحترق ببطء، كالأوراق التي تسقط من الشجرة في

الخريف. كل لحظة تمر تزيد من شعوري
بالوحدة، وكأن العالم من حولي قد توقف.
أرى الرماد يتصاعد في السماء يحكي قصة حب
لم تنته، ولكنه قد أُجبر على الفراق.
لا أستطيع أن أنسى، ولا أريد.
سأحمل هذا الألم كعلامة على ما كان، كرمز
لعمق الحب الذي عشته، حتى وإن كان في طياته
حزنٌ لا يُحتمل. في كل مرة أُغمض فيها عيني،
أعود إلى تلك اللحظة، إلى الوداع الأخير، حيث
اختلفت الدموع بالذكريات، وتركتني أواجه رماد
الفراق وحيدًا.

الأديب

لؤي الشولي

خيبيتي

أتدري من آذاني وكسر قلبي؟
أجل، هو نفسه من تقاسمت معه كل أوجاعي
هو نفسه من أخبرته ذات مرة عن مخاوفي وأكبر
جروحي
ونفسه من بكيت أمامه دون خجل وكشفت له نقاط
ضعفي.

إنني تلك الفتاة التي لم أكن أتخيل يوماً أن يكسر
قلبها من أعز شخص لها
وأن يكون لغيرها وهو من وعدّها بأنه سيكون لها
وحدها، اعتبرته سنداً لها
هو من ظننت بأنه اتكائي فكان سبباً لخبيتي.
لا أدري كيف حدث ذلك..
حدث كل شيء فجأة ولم أتوقع منه أن يغادرني
بهذه الطريقة

بل لم أتخيل بأنه سيفعل ذلك ويرحل عمّن اعتبرته
روحاً من روحي، ذهبت تضحياتي سداً وكسر
قلبي، فأصبح الصمت هو دائي.

تسليم غنام

الفراق

كيف أخبر البحر بأنني على اليابسة أغرق؟
كنت طفلةً صغيرةً عفويةً وطيبةً لم أكن أعلم بأنّ
الحياة لها منظور آخر لأنّي قد ترعرعتُ بين
عائلةٍ أحاطتني بالحنان والدفء والدلال والاعتماد
على النفس، لكنني كنتُ وحيدةً في ظلمات أيامي،
دخلت لحياتي صديقةً كانت كالملاك وقد عنت لي
الكون بأكمله،

وتبدو وكأنّها المنقذة جاءت لتحملني على جناحيها،
تلك حينما أهدتني صداقةً وحُباً وحنينةً، وكانت
النور لحياتي، صوّرت لي عالماً جديداً، أحسست
بأنه سيكون عالماً ليس به أي ألم..

مميّزةً كنجمٍ وحيدةٍ احتلت السماء..

كنتُ أحتمي من مساوئ الحياة بوجودها فقط، كان
بمثابة بيتي الدافئ بعد نهار سفر طويل بلا معطف
والسماء ممطرةً..

ولكن حينما فارقتني هذه الصديقة في ليلةٍ ما،
كانت ليلةً مظلمةً متعبةً قاسيةً، أوقعتني حينها بين
أشخاص كانوا ينظرون لي نظرة الشفقة، وآخرون
ينظرون لي نظرة الشماتة ..

هذا ما فتح عيناَيَّ على أمورٍ لما أكن أعلم بها من
قبل، حينها تغيرتُ كثيرًا

حزني كان ليس على فراقها فقط، بل لتلك الصدمة
القاسية، ولأنه تمَّ ظُلمي ظلمًا كبيراً ..
بعد كسر ها لي لن أقبل بعودتها مجددًا، ولو عادت
حاملةً الندم والأسف بداخلها، لأن من خان مرةً
سيخون في كل مرة ..

تسليم غنام

" قمرى المضيء "

أتراك تُصدق أنني مازلت أناديك بذلك الاسم بعد
كلّ الذي فعلته بي؟ ما الذي دهاك يانور قلبي؟
هل أصابك وهم الوصول؟
بعد كلّ ما فعلته لأجلك، أنسيت ليالي السهر
والسمر والانتظار المُكلل بالألم والوهن؟
استندت على كتفي وبقيت في حياتي لتتورد
وتكون شيئاً ذا نفع،
فرحلت بكبرياءٍ مُزيف بعد أن دمرتني أشلاءً،
قلبي المُفعم محبة ودعم.
تذكرت أياماً غابرة، زرت فيها عالمي وأنت
مُنطفئ، مُحطم، وتائه لا وجهة لك ولا مأوى،
فضممتك برحابِ رُوحى النيرة فأنير عالمك
وتوهج بالأفق، بدأت مساراً جديداً رسمت به

أهدافاً جديدة، وكلما كنت على شفا حفرة من ألم
أشد على ذراعك بقوة وسند.
واليوم، تحطمتُ أنا، فُتات رُوحِي يتأرجح على
أوتار المآسي المتقدة، تتغذى على آلامي وتراها
دموعي قوتَ بقائها حية فتُدمر أكثر!
سأختتمها بعبارةٍ واحدة حكايتي معك " أنتَ الذي
أخبرتني أنّ الحب لغيرِ المُستحق لعنةٌ عُظْمى".

الكاتبة _ ساره الخطيب

"سراج ظلمتي"

فتاتي الرائعة، أتعلمين كم قلبي متيم بهواك؟
فقد دخلت عالمي في أحلك ظلماته وزرعت من
نور محبتك بساتين الزهور في فؤادي، كنت الملاذ
اللطيف الذي أهرب إليه من وحشة العالم، أحببتك
وجعلتك شقيقة الفؤاد التي لم تلدها أمي، كانت
السنين والمواقف بيننا كفيلة بأن تحوّلك من صديقة
إلى مصدر نور وأكثر من أخت، كيف استطاعت
الأيام أن تصنع كلّ هذه المسافات بيننا وأنتِ
مازلتِ قصد عيني؟

لقد أطفأت ببعذك نور قلبي وأشعلت نيران الحنين،
كلّما أذكر كيف كنّا سابقاً وأرى كيف أصبحنا الآن
ألوم فؤادي وأتحرّس على الودّ والإخلاص والمحبة
والوفاء بيننا، ما تخيلت يوماً أن يتحوّل الأخلاء
إلى غرباء، ظننت أنّ خليل الرّوح مرافقها حتى

الفناء، لا أنكر أنني مازلت أحبّك وأحفظ لك في
فؤادي الودّ والوفاء، لكن لا أعلم.. هل تذكرين تلك
الصديقة التي كانت تفديكِ بمقلتيها وتشعل حرباً
من أجل دمعة في عينيك؟ أم عوّضت الدنيا قلبك
بغيرها؟

أدعو الله أن تبقين بخير، وأقول: ليت قلبك يحنّ
على فراشتك فقد بترت أجنحتها الحياة ببعذك.

الكاتبة هاجر حمشو

(الميزان)

أين إخلاصُ نبالك في ردِّ الأذى عني وقد كنتُ لك
بالأمس المرشدَ والمعلمَ؟

وما كانَ لبنانك من دقةٍ في التصويبِ إنما من
تلقيني وصبري أخذَ المتانةَ وتمكّنَ

قد كنتَ بالأمسِ تلميذي فما بالُ ساعدك مذِ اشتدَّ
أتى عليَّ مع جيئةِ الدهرِ ولجميلي تنكّرَ؟
وتصدّرَ الرّماةَ إذ حانَ الرّميُّ وكنْتُ لكمِ الهدفَ
والمرمى

وبالحربةِ التي سننتها لكِ رمانِي وعلى ذكري
ودّنا السّتارةَ أسدلَ.

أتعذرُ بي إذ حانَ الوغى وتطعنُ ظهري وتسقيني
كأسَ الخذلانِ مُترعاً؟

وقد كنتُ لكِ سلماً تطنني لتبلغَ من المجدِ ما لم تطأهُ
قدمانِ

فلتھنأ بذاتِ الغدرِ غلاتكِ بجحودھا فما دامتْ منْ
قبلِ لإنسانِ

فكيفَ تدم لكِ وأنتَ بالدناءةِ ملآنِ؟
أما علمتَ أنّھا عجلةٌ وكلُّ سقيةٍ يسقى بذاتها

الجاني

وأنّ الدّنيا دائرةٌ لا بيْدَ، وأنّ كلَّ امرؤٍ مما أذاق
سيعاني؟

قدّ كلّمتُ بسهامِ القدرِ جلّها فما ذاق فؤادي أمرّ من
ذاك الذي استعارَ من مكرِ الثعلبِ وخواءِ

الخيزرانِ

وسمُّ الأفعى زعافاً يسقي من كان له بالأمسِ
محسناً يقيلُ له العثراتَ ويقومُ أمامه السلّكانِ
ولكنّنا قومٌ كرمٍ وشهامةٍ لا نرمي أعمالنا بالبحرِ

حتّى لو ضاعتْ في الإنسانِ
إنّما نستودعها مقرّ كلِّ مستقرّ

فَاللَّهُ لَا يَضِيعُ مَا قَدَّمَ الْعَبْدُ مِنْ ظَلَمٍ أَوْ إِحْسَانٍ
وَكِلَاهُمَا إِنَّمَا تَرَبَّعَا عَلَى كِفَّتِي الْمِيزَانِ.
فَلِيَجْمَعْنَا يَوْمَ الْفَصْلِ حِينَهَا أَنْالُ قِصَاصِي وَأَنْسَى
مَطْلَقًا كُلَّ أَحْزَانِي.

دلال حسن

"جسري المكسور"

منذ أزمانٍ بعيدةٍ عندما كانتُ أيدينا متشابكةً ننشرُ
الدفءَ والأمانَ في عروقِ كِلانا قطعنا عهداً على
أنفسنا أن يحتوي كلُّ منا الآخرَ في محنتِهِ، وأن
نبقى الملجأَ الوحيدَ لبعضنا.

لكن أظنُّ أنّك قد نسيتَ العهدَ ولم تفتكرهُ بعد أن
احتويتك في وقتِ ضُعبِكَ، وساندتُك في محنتِكَ،
قلبي يبكي دماً على فراقِكَ، فقد أذبتني كقطعةٍ
حديدٍ، وجعلتَ من نفسك طائراً يهجرُ وطنه حينَ
يأخذُ ما يريدُ منه ويرحلُ، فرقتَ روحاً عند
جسدِها وأنت لا تدري.

جعلتني أرضاً قاحلةً وأنت غيمتي التي أنتظرُ منها
أن تغيثني بقطرةٍ واحدةٍ لا أريدُ أكثرَ، هل يعني لك
هذا من بعد كل شيءٍ قدمتهُ لك؟

أظنُّ بأنّه لا يعني شيئاً لأنّ من يهجرُ لا يشعرُ.

لقد دمرتني، جعلتني أحادثُ نفسي كشاردةٍ بلهاء،
حفظتُ الشوارعَ حكايتي، شَفَقْتُ أعمدةَ الإنارةِ
على حالي الذي أوصلتني إليه، مهما تكلمتُ عن
عذابي لن تشعَرَ بي فأنتَ كبحرٍ يلتهمُ كلَّ شيءٍ ولا
يكثرُ لأحدٍ أمامه.
كنتُ أمانكَ وأنتَ غُربتي، كنتُ مفتاحَ نجاتِكَ وأنتَ
غرقِي، ورغم هذا الأسي كلَّه أرتقبُ عقاربَ
السَّاعةِ حتَّى تعودُ، أملي هو دوائي الذي يبقيني
حيَّةً حتَّى هذه الدَّقيقة من عمري.
ولكن قلبي حتماً سيرفضك مع العلم أنك لن تأتي.
يا لهُ الحبِّ كم أنه ذليل.

الاسم: غزل أسعد.

خيبة

- يظل المرء ينزف ألمًا وقهرًا، في كُلِّ مرّةٍ يتذكر
أنه هان على من لم يكن يتخيل أنه سيهون عليه
بهذه السهولة، حتى لو فات مئة عام.
أما بعد رحيلك عني فأنا مريضةٌ بمرض عضال

.
أشتاقك في كلِّ تارةٍ أريد رؤياك.
مزّق الجوى قلبيّ وتقطّعت أوتاره، لم يغمض لي
جفن منذ ذلك اليوم المشؤوم.
رحلت وأخذت معك فؤادي أسيرًا لديك.
أصبت بنوبة هستيريّة من البكاء، تورّمت جفوني،
وازدادت نحافتي.

اختلّ توازني لحظة فراقك وسقطت أرضاً أحاول
إدراك ما جرى. تداركت خيبيتي ونهضت محمّلةً

بأقصى أنواع العذاب فما أنا من جديد مكسورة
الجناح.

توالت الأفكار في رأسي وعشتُ في جحيم حارق.
عذبت فؤادي بوحشيّة يا عزيزي كيف لك أن
تحمل الضّغينة لتلك الدّرجة؟

أست أنت من أقسمت على البقاء للنهاية؟
أين وعدك لي بالبقاء لنهاية المسير؟
كيف لك ان تغدر بي بعد أن أئتمنتك على أعلى
مابي ألا وهو قلبي؟
أفصحت لك عن أدق تفاصيل حياتي كنت معك
طفلةً بريئة، تجاوزت حدود الحب وهُمت بكِ.
صارحني بالله عليك!

كيف تحولت من شخص حنون عطوف كأب ثانٍ
لي إلى وحش ذو أنياب كاسرة.
كيف استطاع قلبك تعذيبي بتلك الطريقة؟

لما غدرت بي؟

كنت أقرب شخص إلي.

لم أعتقد يوماً أنني سألاقي العذاب منك تحديداً.
كنت آخر شخص قد أظنه يؤذيني، بل لم أضعك

بالقائمة حتى.

ها أنا الآن أقف مصدومة من هول ماحدث، أيعقل
أنه أنت؟

أنت من دمرتني وقيدت مشاعري بأغلال.

فقدت الثقة بالجميع حتى من نفسي.

يالها من خيبة كبيرة، تلك التي نثرت حروفي بعيداً

عن مبتغاي في الوصف

يالها من تعاسة حقاً، أنا الكاتبة أقف حائرة أمام

حروفي..

أي صياغةٍ سأختار، كيف سأشرح عما يجتاحني

الآن؟

تتسارع دقائق قلبي تدريجياً إلى أن أفقد التركيز،
تجمعت الدموع في عيني إلى أن انهمرت
هنا سأصمت قليلاً وأخذ إلى ذاتي إلى وحدتي
حيث أنتمي.

|خديجة سلمون|

حطام قلب مشتاق

صديقتي وحببية قلبي صديقة الطفولة
ورفيقة الدرب وونس أيام المدرسة ورفيقة المقعد،
يا لها من أيام جميلة حين كنت أذهب إلى بيتك
وأيضاً تأتيين إلى بيتي.

مع أنني كنت أرى بأن الطريق طويل بالنسبة
لخطوات طفلة تبلغ من العمر ٩ أعوام من البراءة
واللطفافة، كنا نلعب سوياً
كانت لا تفرقنا إلا ساعة الغداء ووقت النوم
كيف استطعت أن تذهبين دون أن تخبريني؟

بدأت القصة في العطلة الصيفية بعد أن أنهينا
عامنا الدراسي الذي أقضيناه بأن ندرس ونلعب
سوياً

وفي يوم الجمعة لم أرَها حيث كنت في رحلةٍ مع
عائلي وعندما جئنا من الرحلة، ذهبت إليها في
اليوم التالي طرقت الباب ولكن لم تأتي وتستقبلني
وتفتح لي الباب وتحضني
لم تخبرني أن عائلتها سيبدلوا منزلهم ويرحلوا
من قرينتنا المتواضعة.

لَمْ لَمْ تدعيني أودعك؟ ماذا فعلت لك؟
لماذا لم تعطيني حقي من الوداع؟
لماذا كل هذه القساوة على قلب طفلة؟
صدقيني إلى يومي هذا أنا أفتقدك
وأشتاق إلى أيامنا الجميلة سوياً أصبح في داخلي
فجوة وفراغ كبير

فحب الطفولة وصداقة الطفولة هما الأكثر صدقاً.

و مع هذا الشيء الذي كسرتي قلبي به ولكن إلى
الآن أنا أحبك وأفتقدك يا حبيبة عمري
عودي إلى ديارك الأصلي أرجوك
فما عدت أحب حارتنا من دونك
عودي إلى قلبي.

أسماء البني

"ما بين الظلام والنور"

منذ ثلاثِ سنواتٍ وبينما الحياة تسيرُ بشكلٍ طبيعيٍّ
وجميلٍ مع فتاةٍ لا تتجاوز الستة عشر عاماً تحبُّ
الحياة تراها ورديةٍ خاليةٍ من الأحزان التي لا
تتناسب مع هذا السن.

نعم لقد حدثَ معي الشيء الغير متوقع....
فجأةً هبَّتْ عاصفةٌ لم تكن بالحسبان وأطاحت غيمةً
سوداء فوقَ حياتي انتزعتْ مافي قلبي من أفراح.
بدأ الأمر بملاحظة.

إنَّ هذا الواقع أليمٌ وصعبٌ جدًّا وإنني في وطنٍ
تتساقط به الأحلام على أرصفةِ الشوارعِ بدا كل
شيءٍ لا يعجبني حاولت تجاوز هذا الشعور مراراً
وبأنني عليّ التأقلم كما تتأقلم فتيات جيلي.

وبأنَّ الحروب لا بدَّ منها وإنها على وشك الانتهاء
ولكن الأمر تطور إلى البكاء .. أصبحت أكتُم كل
كلماتي .

لم يعد هناك شيء يعجبني . أصبحت كثيرة
الحساسية للأمور كنتُ أبكي من كل كلمةٍ تقال
عني .

أصبحتُ حقاً في نفقٍ مظلم مليء بالمخاوف
والآلام .. احتدَّ الأمرُ معي كثيراً وصرتُ ضعيفة
أبكي كثيراً وأبكي... في الشارع وفي البيت .. في
المدرسة ... تحت المطر .

لكنني لم ألبث طويلاً إلا وأوقعتُ نفسي في هاوية
الاكتئاب، نعم ذلك المرض اللعين الذي جعلني
أنفجر من الكتمان فالسواد الذي أسفل عينيّ
فضحني .

جسدي خانني لم يعد يزن أكثر من أربعين كيلو
غرام وجدتُ نفسي وحيدة أصارعُ هذا الداء
الخبيث لوحدني وكوابيسي لم ترحمني في الليل
ذلك الليل قصة أخرى تختلف عن النهار.
لقد فشلتُ في الحقيقة نعم فشلت .

فبعد أسابيع كنتُ في عيادة الطبيب النفسي أغصُّ
بكلماتي ودموعي...
الآن بعد مرور ثلاث سنوات شفيتُ نوعاً ما
ولكنني لست أنا كما كنتُ من قبل، فلم أستطع
تحقيق أحلامي في تلك الفترة التي عانيت بها أي
ذهب المرض ولكن آثاره لا تزول.

لقد زودتني تلك المرحلة بالإيمان والقوة الكافيتين
لأحارب هذا الواقع الحزين فيما تبقى من حياتي
أنا فخورة أنني أتحدى بهذا الصبر اليوم لكنني

حزينة جداً على نفسي، فلا يوجد شيء أصعب في
الحياة بأن يشفق الإنسان على نفسه أو بالأحرى
أن يضعها في موضع شفقة للناس وأن يحدث كلَّ
هذا في أول ريعانِ شبابه الجميع يركضُ نحو
أحلامه وهو حزينٌ فقط يعيش بين الظلام والنور

بلقيس خضور

"خبيتي المكبوتة"

يا ليتني لم ألتقيك في ذلك الوقت من شهر نوفمبر
في اليوم الرابع من العام الثانية والعشرون!
يا ليتني تأخرت في دوامي المدرسي في ذلك
الوقت فكم تمنيت في حينها أن يُغلق هاتفي لكنت
قد تجاوزت هذه الخيبة التي تحيا بي، لقد جئتي
مكسوراً داويتك بمعطف حُبي واهتمامي فقد كان
يكبر الحُب بداخل كل منا رويداً رويداً وما
المشاكل التي كانت تحصل بيننا تدوم لساعات
قليلة لنعود لبعضنا متناسيين سبب المشكلة فقد مرَّ
أول عام من علاقتنا ونحنُ مع بعضنا لبعضنا لم
تكن قصتنا مجرد قصة حُب تحيا بيننا فقد أصبح
الجميع يشاهدون لمعة الحب في أعين كلِّ منا لقد
كان فصل الشتاء من أجمل الفصول لدينا فقد
رسخنا به أجمل الذكريات إلى أن مرَّ العام الثاني

فيما بيننا وهنا قد حان دور الحياة لكي تفرقنا،
تذكرت في تلك الليلة وعدك لي بأنك ستحاول من
أجلي مراراً وتكراراً لتحظى بي ولكنك خيبتني يا
من رمتُ نرفَ قلبك السابق بمعطف قلبي وبكل
بساطة فقد استسلمت من أول محاولة

فأين وعدك أخبرني؟

أين حُبك أخبرني؟

أين ذكرياتنا أرجوك أخبرني؟

أرجو من الحياة أن تعود وتجمعنا مرة واحدة لكي
أصل للأجوبة عن تلك الآلاف من الأسئلة التي
تتمحور بقاع ذاكرتي بالخيبة التي لم أكن أستحقها
فإنني أقف الآن أترقب من على النافذة موعد قدوم
فصل الشتاء الذي نحبهُ وأتذكر ذكرياتنا عندما كنا
سويًا ونحن نتخيل الموعد الذي سيأتي ويجمعنا
ونحن معاً تحت المطر ولكن للأسف الآن أنتظر
فصل الشتاء وأنا وحيدة وكذلك أنتظر قدومك مع

موعد قدوم فصلنا المفضل وأظن أنه قد حان
الوقت لأخبرك بالسر الذي أخفيته عنك مرةً عندما
سألتني عن السبب الوحيد الذي يجعلني أهاب من
فصل الشتاء وهو بسبب ذلك الوجع الذي تتألمه
والورم الذي يصيبك ويؤلمك في وجهك الجميل يا
أسمري فهو السبب الوحيد الذي يجعلني أكره
عودته والآن أنا أخاف من عودة فصل الشتاء
لأجلك لأنني بعيدة عنك ولن أستطيع الاطمئنان
عن حالك يا من خيبتني،
طابت سنواتك وأنت بخير
صديقتك المخلصة دوماً.

هديل سليمان محسن

لم أعد أنا...

منذ كنت في صغري لم أتجاوز الخامسة بعد كان
وجه أبي يرافقني أينما ذهبت وكانت ضحكات
أمي في أذني وحياتي الوردية تكبرُ وتكبرُ كل يوم
كنت أشعرُ بالدفء والأمان والطمأنينة تسكن
أعماقي لكن، عندما كبرت وخرجت إلى الدنيا
وشاهدت روعتها وبهجتها وجمال الكون فيها نعم
صدقت أنه هنالك راحةٌ فيها ولا يوجد مكانٌ
للأحزان والأوجاع مضت الأيام وأنا معتقدة بهذه
الأفكار ومؤمنة بها لحين كتب القدر وشاء الإله
وتعرفتُ عليك كنت ذاك الشاب البائس الفقير الذي
تهدهُ كلمة وتجرحه ابتسامة ساخرة من أحد وكنت
بمنزلة اجتماعية لا تليق بي ولا بعائلتي وكنت
تطلب الحب والحنان من هذه وتلك وفي كل مرة
تقابل بالرفض لحين لمعتْ برقة عينيك وشعرت

بأمان حين نظرت بعمق لتلك العيون السوداء التي
سكنت شغاف قلبي نعم أنا لا أنكر أنني عشقتك
للوهلة الأولى

ومنذ تلك اللحظة أصبحت روحي لاتطمئن إلا
بقربك، وثقت بك وأخترتك شريكاً لحياتي، لكن
شاء القدر وعائلتي رفضت حتى الكلام معك
ومددتك بالأموال وجعلتُ منك خير رجل لقد
تغيرت بسببي وأصبحت رجلاً ذا قيمة عالية
ومكانة مرموقة بالمجتمع وذا نفوذ وسلطة بعد أن
تنازلت لك سرّاً عن كل ما أملك كونه لدي ثروة
هائلة وأنا وحيدة لأهلي وفعلت كل ذلك سرّاً وبعد
أن مات أبي.. أمي امرأة كبيرة مقعدة لاتستطيع
الحراك قمت بطردي من بيتك وقلت لي أنه لا
يوجد رابط بيني وبينك وحطمت قلبي بكلماتك
الجارحة، كيف طاوعك قلبك على فعل كل ذلك بي
لقد خطفت مني ملامحي البريئة وأشعلت بداخلي

ناراً لا تنطفئ وجرحت روحي وكسرت قلبي،
لماذا؟

أهكذا يُجازى المحب؟

أهكذا كنت لك كل شيء وأعطيتك كل ما أملك
وبأخر المطاف ماذا؟

تركنتي وحيدة أُجر جر أحزاني وبؤسي، تركنتي
مكسورة خاطر والأفكار تقتلني في كل ليلة
والوساوس تفتك بروحي

نعم تغيرت ملامح وجهي وأصبحت تلك البليدة
الشاحبة المحملة بالهموم والأحزان، نعم هذه أنا.

انظر كيف أصبحت فراشتك الوردية صاحبة
الابتسامة المشرقة والنظرة الطفولية البريئة لقد
قتلت البراءة والطفولة وزرعت بداخلي عجزاً
وقهراً لا ينتهي وجرحاً لا يُشفى.

سامحك الله يا أغلى ماسكن قلبي ويا أكثر من
كسرني وخذلني
أشكرك من أعماق قلبي على أذاك لي فأنا وإن
تغيرت لازال قلبي أبيض ولا أنسى الودَ بيننا.


غفران عبدالرحمن مدور.

يحكي أن رجلاً كان يرعى الأغنام في الطريق
وكان رجلاً فقيراً معدماً لا حيلة له ولا قوة
يطعم أولاده ويقتات على ما تعطيه الأغنام من
حليبها ولحمها ويقص صوفها ويبيعه وبينما هو
يوماً يرعاها في الغابة إذ رأى ذئبه في منتصف
الطريق وقد أصيبت ببعض الجروح العميقة
والدماء تملأ جسدها، بعد أن وضعت ذئباً صغيراً
ولدتها للتو، فنظرت للرجل وهي بأشد حالات
ضعفها ومن ثم ماتت، حينها الرجل أشفق على
هذا المولود الصغير الذي لا يستطيع حتى أن يفتح
عينيه الصغيرتين البريئتين، ثم قرر أن يساعده
ويتولى أمره، فأخذه معه للبيت، وبدأ ذلك الرجل
يُحسن إليه ويهتم به، وتمضي الأيام والليالي،
فأصيبت الأغنام بداءٍ عُضال ماتت جميعها إلا
واحدة تلك التي خصصها لإطعام الصغير، بقيت

على قيد الحياة، فهي بمثابة أم لهذا الذئب وتطعمه
من حليبها كل يوم، وسرعان ما مضت الأيام وكبر
واشتدَّ عوده، ففي يوم خرج الرجل ليجلب بعضاً
من الطعام لأطفاله من السوق، إذ بالذئب الخائن
يغدر بالراعي ويأكل الشاة دون رحمة، ولم تمنعه
وحشيته من التهامها، ولم يحنُّ قلبه عليها، فعاد
الرجل للبيت ونظر فرأى الشاة ملقاة على الأرض
وقد أكلها لحمًا ورماها عظماً فاشتدت خيبة
الرجل، وأحسَّ بالألم يعتصر قلبه ندمًا وحزنًا،
أهكذا يُجازى صاحب المعروف؟
وناشد وهو يضرب على رأسه خيبةً وحسرةً: وا
ويلاه أياكلُ الرضيع أماه،
وا حسرتاه على كسر قلبي وخبيةً رجاه.

تذكرت مقولة تقول:

إِنَّ أَشَدَّ أَنْوَاعِ الْخِيْبَةِ أَنْ تَضَعَ أَحَدُهُمْ فِي عَيْنَيْكَ ثُمَّ
يُصِيبُكَ بِالْعَمَى.

قصة من محض الخيال سمعتها بالعامية لكن
أحببت أن أنقلها لكم بأسلوبى. 

غفران عبدالرحمن مدور

(خيبة الرّوح) *

أصعب شيء في حياة الشخص خيبة الرّوح،
عندما تخيبُ روحكِ لاتسطيعين أن تبقين كما أنتِ،
لن ترين شيئاً جميلاً وتبقين فاقدة الأمل بكل شيء،
وتتعبين بشكلٍ سريعٍ
ولا تستطيعين أن تحبسي دموعك في عينيك،
وتبكين على كل شيء كان جميلاً، وتبقين وحيدةً
لا تُقرب أحد ولا أشياء كانت تُحبه،
سبب ماذا؟

خبية الرّوح لا يوجد أصعبُ من الخيبة في الحياة،
هنا تخيبُ روحكِ من كل شيء، ترين كل شيءٍ
فاشلاً لا ترين شيئاً ناجح، وتبقين فاقدة الأمل
والتفاؤل بشيء،

تبقين حزينه تبقى في عينيك دمه، هكذا حياة
الشخص الذي خيب روحه بشيءٍ كان يحبه من
قبل ولم يعد، وتبقى خيبة الروح أصعب شيء في
الحياة.

الكاتبة: فاطمة زكريا

" سيّد الخذلان أنت "

سيّد الحضور أنت ما أبهى طلائك! تمشي
كطاووسٍ فردَ ريشه مزهوّاً بجماله، تنثرُ ابتسامتك
هنا وهناك، وتغدقُ على الجميع من عطائك سيّدُ
الكرم أنت.

الكلُّ حولك يتمنى أن يحظى برضاك وأن ينال
لمسةً من كتفك

وهي تقف إلى جانبك عروساً جميلةً صغيرةً
عشرينية، منشغلة عنك بمراقبة بريق مصاغها
الذهبي غير أبهةٍ لحضورك إلى جانبها.
هل أحببتها حقاً؟ وهل تذكر كيف التقينا وتعاهدنا؟
هل تذكر يوم زفافنا؟ لا فستان زفاف ولا عرس
ولا حضور فقط أنا وأنت وبعض الرفاق.
هل تذكر كيف بدأنا معاً في غرفةٍ صغيرة كانت
لنا قصرًا؟

هل تذكر يومَ جنّتَ متذمراً وقررت أن تترك
العمل؟ يومها كانت أمي قد توفيت لم أظهر حزني
أمامك ساندتك ووقفتُ إلى جانبك ونسيتُ أنني
بحاجة إلى البكاء على أمي.

هل تذكر يومَ دعوتَ أصدقاءك للغداء في غرفتنا؟
كنت أنا مريضة وحرارتي مرتفعة تماسكتُ
واستقبلتُ أصدقاءك،
لم أخبرك أنني كنت بحاجة إلى الراحة كثيراً.

هل تذكر يومَ سألتني لماذا عيناك متورمتان؟ قلت
لك: أحضّر لك الطعام وأقطع البصل.

كنتُ أبكي لأنني فُصلتُ من الجامعة فضاع حلمي
بالشهادة،
لكن لا بأس ما دمتَ أنت تنجح،
وماذا بعد....؟! أول هديةٍ تلقيتها منك أنني
أصبحتُ خارج دائرتك

معك حق.. تريد سيّدة شابة أنيقة ترافقك في
حفلاتك، وأنا لم أعد على مقاس طموحك
لا بأس عزيزي، لك حياتك ولي حياتي لكن إياك
أن تظنّ أنني سأقتات على موائدك، ما زلتُ قويّة
أستطيعُ النهوض من جديد
والبدء من جديد، وخذلانك ليس
إلا درساً أتعلم منه فقط، فمذ اللحظة أنت خلفي
والحياة أمامي...

هيفاء سليمان

هذا الصمت اللعين

إنني الآن حتى استيقظت من هذا الصمت اللعين،
لربما منذ أسبوع بدأت قرحة الرّوح وعاد جرح
القلب ينزف مرّة تلو الأخرى، ودائماً ما تكون
المرّة الأولى موجعة جداً.

أتساءل كلّ صباح: هل تخطيتك؟!
هل نسيت الحبّ الذي خسرت من أجله كلّ شيء
حتى مستقبلي؟!!

جزءٌ مفقود من هذا الحبّ للآن أبحثُ عنه لربما
تكون أنت.. أنت الذي تغيّر في بضعة أشهر
وأصبحت شخصاً آخر لا أعرفه ولا أنتمي إليه
أبداً.

أتصدقني إذا أخبرتك أنني لا أعرف هل أنا اتألم أم
لا؟!!

هل أشتاق؟!!

هل هناك وجع داخلي؟!
لم كل هذه الأشياء مبهمة؟! لم كل شيء يخصك
غامض حتى وجعي عليك ووجعي منك غامض،
أسأل نفسك هل أنا أتألم؟!
ألم تكن يوماً أنا؟!
ألم أكن يوماً أنت؟!
أترى أن سمراءك تستحق هذا الحزن المخيف؟!
في جوف قلبي العديد من الأشياء المبعثرة الحائرة
ما بين جنوني الغريب وحزني الغامض
غربة الروح؟!
لربما..لربما..لربما .
يا خيبيتي الأجل،
يا حزني السعيد،
وألمي الذي لا يتكرر،
يا ضحكة الجرح،
والم الحنين،

يا كلّ ما أحب،
يا كلّ ما أكره،
أشياءى التعيسة الأكثر جمالاً،
يا شقائى يا هنائى الوحيد.

راما الهزاع

﴿الوفاءُ قدّمني قُرباناً للطورِ الشرّيرِ﴾

بينَ صفحاتِ الصّراعِ، كُتبتَ ملحمةٌ بينَ العقلِ
والقلبِ، وفي خضمِ اللّحظةِ الحاسمةِ ترنّحَ الزّمانُ،
لأتأرجحَ بينَ الحُبِّ والخذلانِ، الدّهشةِ والبُرودِ،
الشّعورِ واللاشعورِ، وحتماً ساقعُ، وسأتلاشى بينَ
الحدودِ.

وكما دارتِ الأرضُ، دارتِ الأيامُ بي، وانتزعتُ
كلّ ذكرى جميلة، كما لو أنّها مُجرّمٌ ينتزعُ مُضغّةً
قتيله، حينَ غرزَ ذاكَ السّيفَ بينَ حنايائي، مرّاً
مشهدٌ من فيلمِ ذاكرتي أمامَ مُقلتي، كيفَ أنّني منَ
صنعتُ هذا المُهندِ الصّمامَ من فولاذِ الحُبِّ، وزدتهُ
ثباتاً بلمساتِ التّعلّقِ، ليبرقَ ضاحكاً في وجهي
ومن ثمّ يفتكّ بي، فتسيل دماي حاملةً معها كتلةً

مَنْ التَّنَاقُضَاتِ المُّذْهَلَةِ، الوَفَاءُ وَالخِيَانَةَ، اللِّطْفُ
وَالْقَسْوَةَ...

فَأَسْقِي التُّرَابَ بِشْتَى أَنْوَاعِ الآلَامِ، بِيَدِ أَنَّهُ، وَمَعَ كُلِّ
قَطْرَةٍ عَيْنٍ تَهْطَلُ، وَعَدَنِي بَغِيثٍ يَزْهَرُ الأَمَلَ فِي
مَوْطِنِ قَلْبِي الخَرَابِ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ الوَعْدَ تَنْدَرُجُ
تَحْتَ عُنْوَانِ الكَذْبِ.

كُلُّ مَا أُرِيدُهُ هُوَ البُكَاءُ، لَكِنْ لَا مَاءَ فِي عُيُونِي
لِتَنْزِفِ، فَقَدْ ذَرَفْتُهَا كُلَّهَا لِأُرْوِي نَبْعَهُ، وَحِينَ امْتَلَأَ
أَغْرَقَنِي.

كُلُّ مَا أُرِيدُهُ هُوَ الصُّرَاخُ، لَكِنْ لَا صَوْتَ فِي
حُنْجُرَتِي لِیُخْرِجَ، فَقَدْ هَدَرْتُهُ أَعْلَمُهُ النُّطْقَ، وَحِينَ
تَعَزَّزَ بَيَانُهُ هَجَانِي.
كُلُّ مَا أُرِدْتُهُ هُوَ الحُبُّ، لَكِنِّي فِي جَانِبِهِ المُّظْلِمِ.

وتغيبُ تغيبُ رُوَيْدًا أفراحُ كوكبي بينَ زمامِ الغدرِ
والأسَى، ولَطالما قيلَ أنَّ الحُبَّ سلاحٌ ذو حَدَّينِ،
ظننتُها أساطيرَ إلى أن
|قَدَّمَنِي وفَائِي لَهُ قُرْباناً لطورهِ الشَّرِّيرِ|.

-بقلم: عطاء سراقبي
#زهرة الأبدية

"زائرٌ مُخادعٌ"

تناقضٌ أُشعلَ داخلي، لتتضحَ كذبتك القاتلة،
أوهمتني بمشاعرٍ مُزيفةٍ لتفني مشاعري الحقيقة،
لتحاوِطَ قلبي بقيودٍ أبديةٍ، جعلتني أتحدى بحرَ الثقةِ
حتى غرقتُ فيه، ثم ذهبتَ بعدَ وضعك نيراناً
التهمتُ كُلَّ داخلي، جاعلاً من الخذلانِ سبباً
يهلكني حتى الموتِ.

في لحظةِ الشقاقِ بيننا، صحتُ على فعلتكِ
اللّعيبة، كانَ كُلُّ شيءٍ واضحاً كضوءِ الشمسِ،
لكنتي كنتُ مُغمضةَ العينينِ، بدأتُ بإطفاءِ نيرانِ
الشوقِ، لأبني نفسي دونَ شجنٍ، كشمعةٍ من
ذوبانها تُجمَعُ نفسها للإنارةِ ثانيةً، أعدتُ لملمةٍ
أشتاتي، ورتبتُ ذاتي التي تبعثرتُ، جعلتُ من
نفسي نفساً قويةً مُتصلبةً، ليرى الناسُ مدى قوتي

دونَ معرفةٍ كم كلفني ذلكَ من دموعٍ وسنينٍ، حتماً
كلفني ذاتيَّ، فلولاَ اشتعالها لما كُنْتُ بتلكَ القوةِ
الآنَ، جعلكَ الغرورُ أن تَرى نفسكَ قمرًا في
سمائي وما أنتَ إلاَّ نجمٌ خافتُ النورِ.

لطالما طارَدني طيفٌ خفيفٌ الظلِّ، حاولَ إنارةَ ما
طُفئَ داخلي، بقيَ بجانبِي ليحميني من الانهيارِ
القاتلِ.

ولكنَ ما زالَ هُنالكَ بصيصُ أملٍ يُعاوِدُ وجودنا
معاً، ففكرةُ فقدانِكَ للأبدِ تؤلمُ أكثرَ من الواقعِ،
فطيفُكَ أصبحَ ظلاً يُلازمُني أين ما حلَّلتِ، الحنينُ
والشوقُ يَقودُني إلى جزئِكَ القابعِ في قلبي لِيُعيدُني
إليكِ.

خذلتني فبادلتك الخُذلانَ بمشاعر حقيقة نابعة من
فؤادي المكسورِ، ففي ظلمةٍ لا يابهُ بها أحدٌ، أتيتَ
زائراً تحملُ لي شمساً من شدةِ الظلمةِ ظننتُها نوراً
ولكنها لم تكن إلا ناراً لتُحرقني.

"ساره حسون".

"ذو الفؤاد اللعين"

أشفقُ على حالي بعدَ أن وهبتك كاملَ إحساسي،
وأعطيتك عاطفتي المُقدَّسة، أتذكَّرُ جيداً تلك الليلةَ
حينَ أتيتني مكسوراً هارباً من الجميع، قدَّمتُ لكِ
كامل حناني وأضأتك من جديدٍ، بعثتُ فيك الأمانَ
الذي كنتُ أنا بحاجةٍ، لكنَّ الصَّاعقةَ أنِّي كنتُ
أرتبُ هزيمتي بنفسي تلك القوةُ التي مددتك بها
أنتَ الآن تستندُ إليها ضدي، حقاً إنِّي أضأتك
وانطفأتُ، لا تستطيعُ إلا حبَّ نفسك لقد رسمتَ لي
العالمَ الورديَّ وفجأةً تراجعَتَ لأنَّك لن تتعودَ على
السَّخاءِ أنتَ رمزٌ للأنايَّةِ، سامحني على كلماتي
هذه القاسية لكنَّك مغرورٌ بنفسك كثيراً، جعلتني
أندمُ على رسائلِ كتبتُها لكِ بدموعِ قلبي، على
صورةٍ رسمتها لكِ بألوانِ دمِّي، كم أنا حمقاءُ

عندما ظننتُ أنّك تحملُ لي مشاعرَ صادقة، كنتُ
أبحرُ في بحور من الأوهام،
أسفةً على تلك الكلماتِ، لكنّ صدمتي التي تكتبُ
الآن،

أخيراً: لا سامحك الله ولا عفى عنك، لكن أتمنى
أن تحيط بك السعادة وأن يكون لك مُستقبلاً زاهراً
بعيداً عن الغشّ والخداع.

•الرّوائيّة: مروة إبراهيم.

”كَانَ وَدَاعِنَا فَجْرًا“

لَمْ أَنْوِي الْحُبَّ، كُنْتُ دَائِمًا أَرْفُضُ إِدْخَالَ شَخْصٍ
مَا فِي حَيَاتِي، إِلَى أَنْ جَاءَ ذَاكَ الْفَتَى وَسَرَقَ قَلْبِي
مَنِي، اقْتَحَمَ عَالَمِي دُونَ اسْتِئْذَانٍ، كَانَ مِثْلَ أَشْعَةٍ
الشَّمْسِ فِي الصَّبَاحِ لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّهَا
سَتَحْرِقُنِي.

كَسَرْتُ جَمِيعَ حَوَاجِزِي مِنْ أَجْلِ حُبِنَا، حَاوَلْتُ قَدْرَ
الْمُسْتَطَاعِ أَنْ أَجْعَلَ عِلَاقَتَنَا قَوِيَّةً غَيْرَ قَابِلَةٍ
لِلْانْكَسَارِ، لَكِنِّ لَيْسَ كُلُّ مَا نَحْلُمُ بِهِ وَنَسْعَى لِأَجْلِهِ
لَنَا.

حَصَلَ الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ مِنْهُ، لَا أَعْلَمُ كَيْفَ وَلِمَاذَا
لَكِن هُوَ شَاءَ أَنْ يَبْعِدَ وَيَقْطَعَ حَبَالَ الْوَدِّ بَيْنَنَا.
كَانَ الْفِرَاقُ حَلَّةً الْوَحِيدَ، اخْتَارَ الْبَعْدَ دُونَ اسْتِئْذَانٍ
وَتَرَكَنِي أَحْتَرِقُ بِنَارِ الْهُوَى.

غادرني بطريقة مؤلمة تركني أغرق بأفكاري
وأوجاعي، هل كان السبب سببي؟ أو هذه طبيعة
البشر تتخلى عندما تحصل على الاهتمام والحب،
دائماً أعود من حربي مُحملة بالخيبات، لم أستطع
تجاوز ما حصل لي، أشعر بخذلان يغرس بقلبي.
الغلط غلطي دائماً ما أبالغ بمشاعري، أثق
بسرعة وأتعلق بأشخاص أعلم من البداية أنهم
ليسوا لي.

تعلمت بأن النصيب سيصيب، لا داعي للتفكير
المفرط، لماذا أفكر بمستقبل وأتعلق بأشخاص وأنا
لا أعلم إذا سأكون في ذلك المستقبل.

•فايزة قجعة

بئسَ الجزاء على الحبِّ والوفاء

بكيْتُ وإنّما كانوا البكاءُ
على قلبٍ تملكه العناءُ
على زمنٍ خليلي كان فيه
بيادلني المحبّة والوفاء
أتاني، كان يشكو من جراحٍ
فكنت لجرحه نعمَ الدواءِ
وقد عالجتُهُ وبرغم ضعفي
فلم أجزع لضعفي والبلاء
وقد عمّرتُه وهدمتُ قصري
وقلتُ بأننا نحنُ سواءُ
وصار كمثلِ برجٍ لا يُضاهي
بفضلٍ شجاعتِي وصلِ السماء
وإنّي قد علمتُ نتاجَ فعلي
ومايجزى المحبُّ على الوفاء

لِما كان الحبيبُ يرومُ قلبي
إذا كانَ المصيرُ هو الفناءُ
وها قد ابتُلِيتَ بفضلِ عشقي
وللهِ التَّشكُّرُ والثناءُ

علي جعفر شحود

لماذا أنا!؟

لماذا أنا من بين جميع الفتيات؟ انتقيتني من بينهم
جميعاً لتخذل روعي، وتطفئ شمعتي، لتسبب
مرارة في صدري، وثقلاً أسوداً، وحرناً عميقاً،
وخوفاً، لتأخذ مني أمانى وتضعه في قلبك الخائف،
أذكر أنني شعرتُ برجفة قلبك المحطم، وشعرت
حين مجيئك لحياتي بجناحك المكسور وقلبك
المبتور، شعرت بخريف قلبك، فأحببتك وحولت
خريفك لربيع أمطرتُ عليك الحب والاهتمام،
احتويتك على أنك أنت، أنت الحبيب والقريب
والصديق، أمضينا لحظات لا تزال عالقة في
ذاكرتي رغم خذلانك لي، حرقت نفسي لأضيء
شمعتك، وسرعان ما اشتعلت شمعتك وضمد
جناحك، بادرني بالإهمال والخذلان،
فأصبحتُ رماداً تهزني نسمة، ويبكيني وقوع

الفنجان من يدي، لا أنسى تلك الفرعة والخيبة
التي نخزت روحي وفتت أضلعي، فالفراق يا
حبيبي هو الأصلح لكل هذا الخراب الذي خلّفته
في قلبي، فحيثما تكون أنت سأغادر أنا، وغادرت
مدركا، فلن أعود أبداً.

أسماء موسى

/ناكر الجميل/

حين التقيته للمرّة الأولى في مدينتي، نظرت إلى
عينيه الكاحالتين واللامعتين، حدّثتني لغات مختلفة
لم أعر انتباهي سوى إلى لغة الخذلان وحدها التي
كانت واضحة وضوح الشمس، قال لي: صادفت
أشخاص حولوا ربيع عمري إلى خريف، جعلوا
مشاعري تتساقط حتى استيقظت بهيئة إنسان
يدعى تشرين، كنت بارداً جداً وغازباً، بعدها
وضع أنامله الباردة بين كفيّ وأخذ يحدّق بي جيّداً
ويقول: أسمح لي هذه العيون أن أعيد ذلك الربيع
الذي سلبوه منّي؟!
أجبت: بلى!

بعدها ارتمى بحضني كأنه طفل خائف يحتاج إلى
مشاعر الأمان فقط لا أكثر،
ولكن بعد كلّ ذلك ماذا فعل بي؟!!

استمدّ ربيعي كلّهُ، حرق قلبي ودمّر عقلي، فناقص
الشيء يأخذه من غيره ولشدة طمعه لا يعيده له،
أجل ذاته من أتى إليّ كي تزهري أيامه برفقتي سلب
حديقتي المليئة بالزهور الملونة، حولني إلى
صورة بألوان بيضاء وسوداء مجمدة ببرواز على
جدران غرفته.

كريستين حسن

(الخاتمة)

مع انتهاء صفحات "الوداع الأخير"، نجد أنفسنا أمام مرآة تعكس تجاربنا وآمالنا. لقد خضنا معاً رحلة عبر مشاعر الفراق، واستكشفنا كيف يمكن أن تصبح لحظات الوداع جزءاً لا يتجزأ من نسيج حياتنا. كل قصة تم سردها هنا ليست مجرد حكاية، بل هي درس في القوة، في الإصرار، وفي القدرة على النهوض من جديد.

لقد تعلمنا أن الفراق، رغم قسوته، يحمل في طياته فرصة للنمو والتغيير. كما أن كل وداع هو بمثابة دعوة للاحتفال بالذكريات التي صنعناها، ولتقدير اللحظات التي عشناها مع من نحب. إن الفقد قد يكون مؤلماً، ولكنه أيضاً يفتح لنا أبواباً جديدة نحو الفهم والتعاطف مع أنفسنا ومع الآخرين.

دعونا نأخذ ما استخلصناه من هذه الصفحات
كدروس نعيش بها، لنكون أكثر قدرة على مواجهة
التحديات التي قد تأتي في طريقنا. فالحياة تستمر،
وكل نهاية هي بداية جديدة. فلنحتفظ بالأمل،
ولنجعل من كل وداع فرصة للاحتفال بما كان،
وبما سيأتي.

شكرًا لكونكم جزءًا من هذه الرحلة، ولنعمل معًا
على تحويل كل وداع إلى بداية جديدة.

الأديب
لؤي الشولي